

الفائق في غريب الحديث

- أى فليقصِّر فى الأكل وهو يُرى صاحبه أنه مُجتهد . وعنه A : أنه كان إذا أكل مع قومٍ كان آخرهم أكلا . ذلك إشارة إلى رَفَعٍ اليد . جاء A إلى منزل أبى الهيثم بن التَّيَّهَانِ ومعه أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم وقد خرج أبو الهيثم يَسْتَعْدُّ عَدُوَّ الماء فدخلوا فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء قَرَبَةً يَزْعُمُهَا ثم رقى عَدُوَّ قَائِلًا له وروى : أنه أخذ مَخْرَقًا فَأَتَى عَدُوَّ قَائِلًا له فجاء بِرِقْنٍ فِيهِ زَهْوٌ وَرُطْبَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَشَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحِيسَى ثم قال : يا أبا الهيثم ألا أرى لك هانئًا وروى : ما هنا فَإِذَا جَاءَ السَّيِّئُ أَخَذَ مِنْكَ خَادِمًا .

عذب يقال : أَعْدَبَ الْقَوْمَ إِذَا غَدَّبْتُمْ مِيَاهَهُمْ وَاسْتَعَذَّبُوا إِذَا اسْتَقْوُوا وَشَرِبُوا عَدُوَّ بَا . زَعَبَتُ الْقَرْبَةُ حَمَلَتَهَا مَمْلُوءَةً . وَقِيلَ دَفَعْتُهَا لِثِقَلِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : سَيْلٌ زَاعِبٌ إِذَا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . الْمَخْرَقُ : شِبْهُ الدَّوْخِ وَخَلَّةٌ . الْهَانِئُ وَالْمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وَأَصْلُ الْهَيْئَةِ الْإِصْلَاحُ وَالْكَفَايَةُ وَمِنْهُ الْهِنَاءُ لِأَنَّهُ يَصْلِحُ الْجَرَبِيُّ وَيَشْفِيهَا . وَيُقَالُ : اهْتِنَأْتُ مَالِي إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَهَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ إِذَا كَفَاهُمْ مَوْنَتَهُمْ وَقِيلَ لِلطَّعَامِ هِنْدٌ إِذَا صُلِحَ بِهِ الْبَدَنُ . عُمِرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَاقِطٌ فِي عَدُوِّ مَعْلَقٍ . أَيْ فِي كِبَاسَةٍ هِيَ فِي شَجَرَتِهَا مَعْلَقَةٌ لَمَّا تُمْرَمَ وَلَمَّا تُحْرَزَ . عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ سَرِيَّةٌ أَوْ جِيشًا فَقَالَ : أَعْدَبُوا عَنِ النِّسَاءِ .

عذب أى امْتَنَعُوا عَنِ ذِكْرِهِنَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ وَيُثْبِتُ طُكْمَ قَالِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :